موقع الربانية

(الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب)

يقدم

دورة الاستعداد لرمضان ؟؟؟؟هـ

تمارين التدبر

(؟)

♣ عجيب أمر الجدل..! f

(إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ {117} فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ {118} وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ {119} وَذَرُواْ ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ {120}وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ {121} أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)

[الأنعام: ???-???]

عجيب أمر الجدل، قال تعالى **{وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}** [الأنعام :???] ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"ما غضب الله على قوم إلا رزقهم الجدل ومنعهم العمل"**، فنعوذ بالله من الجدل.

في قضية الجدل، الشياطين يوحون إلى أوليائهم، ونحن في زمان عجب، تكلم فيه الرويبضة، وصار الجدل في كل مسألة من مسائل الدين – للأسف الشديد– بعلم وبجهل، وبفهم وبغير فهم، وأحيانًا يغلبنا أهل الجدل بالجدل وليس بالحق، أما الحق فله أهله يقومون به، والحق يُدخل القلوب، دعوة الحق نور على نور، نور الفطرة مع نور الوحي، أما الجدل العقيم فإنه ينطلي على النفوس الضعيفة، أصحاب النفوس الضعيفة هم الذين يُفتنون وتفتنهم الشبهات، ولذلك كانت الفتنة التي كانت السبب في نزول هذه الآية أن المشركين قالوا للمسلمين "أتتركون الميتة التي قتلها الله وتأكلون الذبيحة التي تقتلونها بأنفسكم؟"، فنزلت هذه الآيات.. فتلك شبهة ولكنها لا تنطلي إلا على النفوس الضعيفة، قال تعالى **{وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}**.

♣ أحيانًا يكون تكذيبهم رحمة..! f

(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وِإِنَّا لَصَادِقُونَ {146} فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ {147} سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا وَلاَ حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم حَتَّى ذَاقُواْ بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إَلاَّ تَخْرُصُونَ)

[الأنعام: ???-???]

قال تعالى { فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ } [الأنعام :???] ، فمن رحمة الله الواسعة أن بعض الناس لم يُسلم، فلو أسلموا لأفسدوا هذا الدين، كما قال سبحانه وتعالى {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابَّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ {22} وَلَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ} [الأنفال :??-??] ، { ...وَلَكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ {46} لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً ولأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ} [التوبة :??-??] .

♣ موضة "فرقوا دينهم" – لن تهتدي بسبل الشياطين (التلفاز والنت) f

(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ {159} مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ {160} قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ {161} قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {162} لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ {163} قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ {164} وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)

[الأنعام: ???–???]

قال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} [الأنعام: ???] ، وفي قراءة أخرى تقرأ (إن الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعًا)، فتفريق الدين أصبحت موضة في هذه الأيام، بأن يأخذ الناس الدين بالتقسيط، فيأخذ قطعة من هنا وقطعة من هنا، فتجد من الناس من يبحث عن رخص العلماء، فيسمع في التفاز قول هذا وقول ذاك، ثم يختار ما يعجبه، فهذا هو تفريق الدين {لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ}.

وحينما سألت شيخنا ابن عثمين رحمه الله عن قول البعض أنه يجب نصلي التراويح ثمان ركعات فقط دون زيادة، وينكر على من يصلي عشرون ركعة أو ثلاثون ركعة، فقال الشيخ رحمه الله: "إما أن تأتوا بالسنة على وجهها، أو فذروها لأهلها"، فمن يريد أن يصلي ثمان ركعات فقط، فليصل الركعة بخمس أجزاء ليصلي مثلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو تكثر من الركعات لتصلي بورد أكبر لتصلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى {فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ اللّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ} [الأعراف: ??] ، تأمل قوله سبحانه {إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ اللّهِ} فالبعض يسير وراء الشيطان ويظن أنه سيهتدي، أعوذ بالله!.. لا التلفاز ولا النت يهديك.

منطلقات للتدبر

أخي،،،

سأمر فقط على إشارة إن كل واحد سوف يسأل: من أين أتيت بهذا المعنى؟ وكيف جئت به؟

فخذ هذه فإنها خطيرة...

تدبر تلقين الله لنبيه؛

فإنها مدرسة.. مدرسة الرسوخ، وفيها عجائب التثبيت....

قال تعالى { فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ }..

فأنا أشهد في هذه الآية عظمة الله.. أن الله يقول ما لا يخطر على بالٍ قط.

هيا اقرأ جزء هذا اليوم بهذه المنطلقات

وأرسل لي فتوحات الله عليك على بريد الدورة

tadabor.yaqob@gmail.com

أحبكم في الله ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته